الأربعون النووية

المحاضرة الثامنة

جوامع الأدب | الدم الحرام

الحمد لله ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد،

أهلًا ومرحبًا بكم في اللقاء الثامن من لقاءات هذه الدورة الطيبة المباركة دورة مدراسة الأربعين النووية للعلامة الامام النووي رحمة الله عليه.

الحقيقة ما زلنا نستمتع بمدارسة جوامع كلمة النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاربعين التي اختارها الامام النووي بعناية جمعت يعني احاديث للنبي عليه الصلاة والسلام يسيرة الكلمات عظيمة الفوائد. كل حديث في الحقيقة بيعتبر أصل من الاصول وتجتمع تحته مسائل كتيرة جدا وان شاء الله مع يعني اكتمال هذه الدورة ستكتشف ان الأحاديث دي علمتك كتير جدا جدا يعني هتلاقي حاجات كتير قوي في الدين اتعلمتها من الاحاديث دي وبيتفرع منها بقى تقريبا اغلب الاحاديث الاخرى تتفرع من فهمك للقواعد والاصول اللي اتعلمتها في الاحاديث دي.

احنا توقفنا عند **الحديث الثالث عشر** وهو يقول **عن ابي حمزة انس بن مالك، رضي الله تعالى عنه، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم،**

قال (لا يؤمن احدكم حتى يحب ما يحب لنفسه)

وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم يعني حديث متفق عليه

وكالعادة يعني نحاول ان احنا نجمل الحديث في مسائل، معنا حوالي ثمان مسائل حول هذا الحديث

●المسألة الاولى:

وهي **انس بن مالك رضي الله عنه وأرضاه راوي الحديث**، كما هنا في الرواية خادم النبي عليه الصلاة والسلام، وعرفنا معلومة جديدة هو ان **كنية انس ابو حمزة**، ابو حمزة انس ابن مالك رضي الله عنه وارضاه. لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة كان انس عند امه ام سليم رضي الله عنها وارضاها وكان عنده من العمر عشر سنوات فلما قدم النبي ﷺ المدينة ام سليم اعطت انس للنبي عليه الصلاة والسلام وقالت يا رسول الله دعه عندك يخدمك. وظل انس رضي الله عنه وارضاه يخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنوات حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه جدا. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعامله كأحد أبنائه.

وقد تلقى كثير جدا من الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام، لذلك يعد انس بن مالك من اكثر الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد عمر عمرا طويلا عاش طويلا من اواخر الصحابة موتا رضي الله عنه وارضاه. فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بكثرة المال والولد والبركة يعني فعاش عمرا طويلا وانجب كثير من الاولاد ورأى كثير جدا من الاحفاد في حياته رضي الله عنه وارضاه.

●المسألة الثانية:

وهي ان هذا الحديث هو من جوامع الادب يعني من الاحاديث التي جمعت الاداب وكما تكلمنا في الحديث الثاني عشر و أوردنا قول ابن ابي زيد القيروان المالكي لما قال جماع الاداب في اربعة احاديث

الأول: **من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه**

الثاني: **من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا أو ليصمت**

الثالث: لا تغضب

الرابع: لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه.

والحقيقة الاربع احاديث دول سيأتوا معنا في الاربعين النووية، لكن الشاهد يعني ان احنا بنقول ليه ان الحديث ده من جوامع الادب، علشان نعرف ليه الامام النووي أورده في الاربعين النووية. والامام النووي قلنا منهجه ان هو بيأتي بالاحاديث التي فيها المعاني الضخمة الكلية أو القواعد الاساسية اللي بيقوم عليها باب من الابواب سواء في العقيدة سواء في المعاملة سواء في الادب. فهذا الحديث عمدة في باب الادب، وجامع من جوامع الادب هو قول النبي عليه الصلاة والسلام **لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه** ولهذا جاء به الامام النووي في هذا الموضع.

- **المسألة الثالثة**

ما معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم؟

هل هو نفي لأصل الإيمان؟ يعني الذي لا يحب لاخيه ما يحب لنفسه، **هل هو كافر؟** مسألة مهمة.

لابد ان نفهم النص لما النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يؤمن لما النبي عليه الصلاة والسلام يقول عن حد انه لا يؤمن **طيب ما دا يحتمل ان هو كافر أو ان هو ناقص الإيمان.** فاحنا بنحاول ان احنا نفهم. هل المقصود في الحديث هنا نقص الإيمان ولا نفي الإيمان، في فرق بين نقص الإيمان ونفي الإيمان نفي الإيمان بالكلية، يعني هذا كافر، ونقص الإيمان يعني هو مسلم ولكن ينقص من إيمانه بقدر بالمخالفة لهذا الامر فيكون نقص في الإيمان المستحب أو نقص في الإيمان الواجب.

خلينا الاول نفهم المسألة، احنا عندنا الإيمان يا جماعة نقدر نقول ان هو على تلات مستويات. في حاجة اسمها أصل الإيمان، هو ده الأصل اللي لو مش عندك يبقى الشخص ده كافر، لو حد ما عندوش أصل إيمان يبقى كافر

فأصل الإيمان ده بيشمل **قول لا اله الا الله محمد رسول الله** واعتقاد هذه الكلمة وتصديقها وحبها والانقياد لها وفهمها وتعلمها والكلام ده، مع وجود أصل اعمال القلوب في القلب زي الخوف والرجاء والتوكل والاستعانة وهذه الاعمال القلبية.

فوجود أصل الاعمال القلبية مع التصديق مع القول لا اله الا الله محمد رسول الله ده بيسموه أصل الإيمان، يعني اقل من كده لو مش موجود الشهادتين كقول أو كتصديق أو انتفى من القلب الخوف أو الرجاء أو التوكل، لا يكون الانسان مؤمن.

فإذا وجد هذا الأصل يبقى ننتقل المستوى التاني من الإيمان هو **الإيمان الواجب**، الإيمان الواجب يكتمل لو ان الانسان **فعل الواجبات وترك المحرمات**، فلو قصر في الواجبات أو الفرائض يبقى عنده خلل في الإيمان الواجب، لان احنا قلنا إن العمل يدخل في مسمى الإيمان وهذا دليل ان الحديث ده من أدلته، لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وسيأتي معنا في حديث النهاردة **من كان يؤمن بالله واليوم اليوم الآخر فليكرم ضيفه** هنلاحظ ان العمل دخل في مسمى الإيمان.

يبقى أنا عندي حاجة اسمها **الإيمان الواجب**، الإيمان الواجب **يكتمل عندك لو عملت الواجبات وتركت المحرمات يعني عملت الفرائض وتركت الحاجات الحرام.**

بعد كده في حاجة اسمها **الإيمان المستحب**، الإيمان المستحب **ده لما تعمل المستحبات وتترك المكروهات، وكل ما تنقص عندك المستحبات أو تزيد المكروهات يبقى ده خلل في الإيمان**

المستحب. هنا بقى لا يؤمن هنا هل هو نفي للايمان، الأصل الإيمان، يعني الشخص ده كافر، ولا نفي لكمال إيمانه الواجب، ولا نفي لكمال إيمانه المستحب؟

في الحقيقة ان الانسان يحب لاخيه ما يحب لنفسه هذا واجب، واجب من واجبات الإسلام، لأن انسان يحب لاخيه ما يحب لنفسه فإذا حصل خلل في هذا الامر يبقى نقص في الإيمان الواجب نقص في الإيمان الواجب.

طب الدليل ان هو مش كفر أو مش خلل في أصل الإيمان، كذا دليل:

الدليل الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام في نفس الحديث سماه أخيه، لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه، فسماه اخيه يبقى هو ما طلعوش من دائرة الاسلام واعتبره اخوه، حتى لو أنا ما لم احب لك الخير بس هو اخوك في النهاية، فكونه سماه اخوه يبقى ده معناه ان هو لسه في دائرة الاسلام

زي ما بنقول في القتل بنقول ان القاتل مسلم ازاي لقوله تعالى **فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ** يبقى إذا القتل مش بيخرج من الملة لان ربنا سمى القاتل اخو اهل القتيل

الدليل التاني:

وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي ذر لما قال **من قال لا اله الا الله دخل الجنة فابو ذر قال يا رسول الله وان زنا وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق رغم انف ابي ذر**

فالسرقة هي إزاء لأخيك ونوع من عدم محبة الخير لأخيك، برغم ذلك النبي عليه الصلاة والسلام اعتبره مسلم واعتبر ان موته على الاسلام سيؤول به إلى الجنة، حتى لو اتعذب قبل

كده ومش ضروري يخش الجنة من اول وهلة فممكن ان هو يعذب على الزنا أو السرقة لكن في النهاية هيخش الجنة فده دليل ان هو ما زال مسلم.

الدليل التالت ان هو هنا المعنى هنا مش نفي أصل الإيمان:

وان في رواية تانية للحديث ده وفيها رواية عند ابن عند في رواية ابن حبان في صحيح ابن حبان قال صلى الله عليه وسلم **لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فبين المسألة المتعلقة بحقيقة الإيمان وليس بأصل الإيمان**

يبقى هنا نفي الإيمان لا يؤمن هو نفي كمال الإيمان الواجب وليس نفي لأصل الإيمان، فده لا ينقص من قدر الانسان ينقص من إيمانه الواجب ومهدد بالعقوبة يوم القيامة، لكن ما زال مسلما.

- **المسألة الرابعة**

وهي ان حب الخير لاخيك يشمل خير الدنيا والاخرة، البعض بييجي في باله بس الدنيا، لأ الدنيا والاخرة، فانت يعني انظر إلى قول لاخيك هي رابطة الاخوة دي، تحرك فيك المعنى ده. هذا اخوك في الإسلام، فانت تحب فحبك للاسلام وحبك لله تعالى من لوازمه انك تحب اخيك في الاسلام وتحب له الخير، والخير اللي بتحبه له ده يشمل **الدنيا والاخرة**. فانت تحب لو ما تحب لنفسك في الدنيا، من الزوجة والمال والصحة والعافية والخير والبركة، حتى لو جاله حاجة ما جاتلكش، تحب له برضو.

خد بالك أصل الدنيا ضيقة، في حاجات ممكن ما بتحصلناش كلنا يعني مثلا أنا واخويا داخلين مسابقة، فواحد فينا هينجح هيبقى مدير مثلا هيترقى، هو واحد اللي هينجح، أنا اتمنى الخير ده لنفسي واتمنى لاخويا أنا وصلت الحمد لله، هو وصل أحب له كده وهي واحد بس اللي هياخدها.

نفترض مثلا ان شخص عقيم هو يحب لنفسه الولد بس هو عارف ان هو عقيم خلاص واحتمال الانجاب ضعيف للغاية، لكن ما زال رغم ان هو علم ان ما لوش نصيب في الباب ده لكن ما زال يحب لاخيه ان ربنا يرزقه بأولاده وبيفرح له جدا ان ربنا يرزقه، حتى لو هو ما نالش الامر ده. لكن في امور في الدنيا كلنا بناخدها ممكن ناخدها كلنا المال الصحة ممكن يكون عندك وعند اخوك.

لكن عموما الدنيا مش كلنا بناخد فيها كل حاجة، حتى لو حاجة أنا ما اخدتهاش في الدنيا واخويا خدها أنا ببقى سعيد، فافرح له وبتمناها لنفسي باطلب من ربنا الحاجة دي وفي نفس الوقت ما بحسدوش عليها ربنا قال **وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ** يعني اطلب من ربنا وافرح لاخوك في نفس الوقت، كده كده رزقك لا يتعارض مع رزقه. وكونه خد حاجة في الدنيا ده يعني لا ينقص من عند الله شيء فاطلب من ربنا.

لكن الجميل بقى الاخرة، أجمل حاجة في الاخرة ان هي مش ضيقة، ان هي واسعة ان هي ممكن كلنا ناخد كل حاجة، ده الحاجة الجميلة قوي في الاخرة. لذلك في الاخرة الموضوع أوسع، يعني أنا باتمنى لاخويا المسلم كل حاجة في الاخرة، وأنا متأكد ان مش هيحصل ضيق في الاخرة فمثلا مش هو ياخد قصور فانا هلاقي ما عنديش قصر في الجنة لان اتوزعت على ناس معينة أو مثلا الموت متع الجنة تخلص أو هو إذا رأى الله أنا لا أستطيع ان اراه، لا لا، لا يوجد في الجنة اي تعارض، لا يوجد في الجنة ضيق، لكن الدنيا جبلت على انها ضيقة ومحدودة، اما الاخرة يعني الاخرة امرها واسع. لذلك أنا اتمنى لاخي كل شيء، اتمنى لكل المسلمين الفردوس الأعلى، ما اقولش مثلا لا هتبقى زحمة ومش هنلاقي مكان يعني لا لا اتمنى يا رب كل المسلمين يخشوا الفردوس الأعلى، يا رب كل المسلمين يكونوا بجوار النبي

عليه الصلاة والسلام. فانا بدعي لكل المسلمين بكده. وانت كل ما تدعي لاخوك بدعوة الملك يقول لك ولك بالمثل.

واحساسك ان هو اخوك في الاسلام هو ده اللي بيحرك عندك الحب ده ولو صدقت في حبك لله من علامات صدقك في حبك لله انك تحب لاخيك ما تحب لنفسك.

●المسألة الخامسة

وهي متعلقة الكافر احنا الان نقول أنا أحب لاخي المسلم ما أحب لنفسي، **فمإذا عن الكافر؟** هل أنا أحب للكافر ايضا ما أحب لنفسي؟ دعونا **نقسم مسألتين: المسألة في الدنيا والاخرة.**

خلينا نبدأ بالاخرة، اما الاخرة فانا أحب له ان يدخل الجنة، وطبعا شرط لكي يدخل الجنة ان **يدخل الإسلام**، وبالتالي أنا أحب لكل كافر ان يدخل الاسلام وان ربنا يهديه قبل ان يموت، وانه يكون معنا في الجنة، أنا أحب له ذلك أحب له هداية وأحب له الاسلام فانا أحب له امر الاخرة ولكن طبعا امر الاخرة **مشروط بانه يسلم** وبالتالي أنا أحب له الاسلام والهداية واحب له ان يكون معنا في الجنة

واما امر الدنيا فهنا امر الدنيا بالنسبة للكافر هيكون **مشروط** برضه، أحب له ما يأتيه من الدنيا إذا كان سيرزق به عافية تتسبب له في الهداية، يعني المال مع الكافر إذا كان يستعمله في الصد عن سبيل الله فانا لا أحبه له، إذا كان يستعمله في فتنة المسلمين فانا لا أحبه له، إذا كان يفتنه هو شخصيا ويصده عن سبيل الله أنا لا أحبه له سيدنا موسى قال عن فرعون اله قال **رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ**

اما إذا كان المال بيرزقه نوع من العافية، وهذه العافية قد تسوقه إلى الحياء من الله او إلى معرفة فضل الله او إلى ان يوم من الايام تؤول به إلى الاسلام فاتمنى له ذلك، يعني لا يضرني ان هو يكون في عافية إذا كان نهاية هذه العافية ان يكون مسلما

اما ما كان معه من مال يصده عن سبيل الله أو هو يصد به الناس عن سبيل الله أو يفتن به المسلمين أو يستعمله في حرب الاسلام فانا لا شك لا اتمنى له هذه الدنيا وهو اصلا مش من الخير، لأن أنا بحب الخير فده مش من الخير أصلا. فما كان من الدنيا يعود عليه بخير فلا لا بأس بذلك، وطبعا اتمنى له ان يكون معنا في الاخرة زي ما قلنا بشرط ان يكون مسلما

- **المسألة السادسة:**

الحاسد خرج عن هذا الحديث، لان الحاسد بلا شك لا يحب الخير للمسلمين. فالحاسد يتمنى الشر للمسلم. الحاسد يتمنى زوال النعمة من المسلم، الحاسد يتمنى النعمة اللي عندك تجي له وتروح منك أو تروح منك حتى لو ما جاتلوش. وعموما يكره ان هو يرى عليك نعمة. فلا شك الحاسد من ابعد الناس عن هذا الحديث للأسف.

ينبغي الانسان ان يراجع قلبه شوفي كده لما قريبتك ولدت وانت لسه وانت لسه ما رزقتيش، فرحتي ولا حسدتيها شف لما زميلك في العمل اترقى وانت ما اترقتش فرحت ولا زعلت، شوفي لما جارتك ربنا رزقها برزق واسع وانت لسة الوضع زي ما هو، فرحت لها ولا وجدت صدرك بيغلي من نار الحسد، لوجدنا في نفوسنا كده بقى احنا محتاجين علاج طويل يا جماعة للحسد فنسأل الله ان يصلح قلوبنا يا رب.

ومن **انواع الحسد الخفي** قد يحصل بين طلبة العلم وأحيانا بين الدعاة بل واحيانا بين العلماء. ان طالب علم يحسد طالب علم على ما رزقه الله تعالى مثلا من فتوحات هيكون مثلا سبقه في العلم أو سبقه في ختم القرآن أو يكون مثلا داعية ربنا فتح له القلوب، وداعية تاني يعني سبحان الله رزقه في انتشار الدعوي محدود، أو عالم ربنا كتب له القبول وعالم تاني يعني رزقه محدود في المسألة والانتشار. فإذا وجد حد من الدعاة نفسه بتتغاظ لما يشوف داعية سبقه مش مثلا بيحسده على ان هو له منزلة في الاخرة فكان نفسه يبقى ياخد المنزلة دي يعني إذا

كان له هذه المنزلة، لأ هو بيحسده على العدد اللي معه هو عايز يعلو، هو عايز يتشهر، هو عايز يسمع، مش الفكرة في الاجر الاخروي عنده.

وبالتالي انسان يشك في نيته لو لقى في صدره المعنى ده لان كده انت بتطلب العلم للعلو، شغال في الدعوة للشهرة، بتعلم الناس ليقال عالم، الدعاة، العلماء طلبة العلم يجب ان يراجعوا النوايا. تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

احيانا بيكون العلم والدعوة سبب للعلو في الأرض، لكن الداعية المخلص، طالب العلم المخلص، العالم المخلص يحب الخير لطلبة العلم، حتى لو تفوقوا عليه، حتى لو اقرانه، الداعية يحب يشوف الدعوة توصل للناس حتى لو مش على ايديه، العالم يحب الخير يوصل للناس حتى لو مش بسببه. فده معناه فعلا انك بتحب الخير للمسلمين.

- **المسألة السابعة:**

المسارعة والمسابقة في الطاعات والخيرات لا تتعارض مع هذا الحديث. مش معنى ان أنا بحب لك الخير ان أنا مش هحاول انافسك في الخير ده، أنا بتكلم على الخير الاخروي خصوصا، فانا اكيد بتمنى لك اتمنى لك الفردوس الاعلى بس في نفس الوقت هقعد انافسك في العبادة، انافسك في طلب العلم، انافسك في الدعوة، بنية ان دي من التنافس المحمود لقوله تعالى (سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ) (وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ)

لان احنا قلنا الاخرة واسعة، وكل ما تزود الله اكثر والجنة غير محدودة وبالتالي أنا لما باسابق واسارع وانافس في الاخر منافستي لك مش هتاخد حاجة من اجرك من الجنة. لو أنا خدت في الجنة اكتر منك ده مش هيضيق عليك في الجنة وبالتالي التنافس ده تنافس محمود لا يضر احد، لكن ينفع الجميع والتنافس ده هيخلي اللي قدامي يتنافس معي ونقعد نتنافس مع

بعض مين يسبق مين هنا، ساعتها هيبان صدقك وحبك له، افرض هو سبقك افرح له أنا سبقته الحمد لله، ونفضل في هذا التنافس على طول إلى ان نلقى الله سبحانه وتعالى.

- **المسألة الثامنة والأخيرة:**

من علامات حبك لخير المسلمين ان تكثر من الدعاء لهم بالخير. يعني ان انت تدعي عموما المسلمين بالخير، قال تعالى **وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ** النبي عليه الصلاة والسلام قال **ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بالمثل**

فمن علامات صدق حبك للخير للمسلمين، انك تلاقي نفسك فعلا بكل اخلاص وبكل تجرد بتدعي لهم غيبا، في الغيب كده من غير ما يشعروا وعلى ما اصدق ان انت تكون مثلا بتدعي لحد معين بحاجة معينة تقول يا رب الداعية ده ربنا يوفقه وانت داعية زيه، تقول يا رب طالب العلم ده يختم قرآن وانت بتنافسه في ختم القرآن، تقول تقول يا رب بنت خالتي ربنا يرزقها ولد رغم ان انت لسة ما رزقتيش بس هي برضه نفسها، يا رب فلان ربنا يوسع عليه في الدنيا وانت فقير زيه. يا اخي ولعل ربنا يرزقك قبله كمان لان الملك حيدعو لك، فكل ما تدعي للناس دعوات جميلة بخير الدنيا والاخرة ده يدل على انك انت باذن الله صادق في حبك لخير المسلمين، ودي من اقوى العلامات تدل على ان عملك بهذا الحديث الجميل وكمال إيمانك الواجب **فلا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه**. وبكده خلصنا الحديث الثالث عشر

****

الحديث الرابع عشر:

هو عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة)**

وهذا حديث ايضا رواه البخاري ومسلم يعني حديث في اعلى درجات الصحة. حديث متفق عليه.

وكالعادة للتسهيل سنقسم الحديث إلى مسائل واعتقد معنا **اثني عشر مسألة.**

- **المسألة الاولى**

لماذا اورد الامام النووي هذا الحديث في الاربعين واحنا عارفين الامام النووي بيورد الاحاديث الجامعة اللي بتجمع اصول مهمة؟

نقول لان هذا الحديث من **الاحاديث الجامعة** فيما يحل قتله من المسلمين. من الاحاديث التي جمعت اصول من يحل قتله من المسلمين.

هتقول لي الحديث بيذكر تلاتة بس.

هم آه تلاتة، لكن سيأتي معنا في مسألة من المسائل اللي معنا النهاردة سيأتي معنا ان التلاتة دول بيقاس عليهم غيرهم. لان انت لو تأملت في التلاتة دول هتلاقي ان الاول مشكلته كانت في **الاعتداء على العرض**، التاني في **الاعتداء على النفس**، التالت مشكلته في **الاعتداء على الدين.** فكل واحد من التلاتة دول عمل مشكلة في باب خطير من الابواب التي جاءت الشريعة لتحفظها وتحميها. الدين، النفس، العرض.

عشان كده سيأتي معنا في مسألة في الحديث ده، ان هنلاقي فيه ناس تانيين بيقتلوا في الاسلام زي اللي بيفعل فعل قوم لوط زي الساحر، هيبقى السؤال ازاي الحديث ده حصر الموضوع في ثلاثة واحنا عندنا في ناس تانية بتقتل في الإسلام؟

هنقول الحديث ده ذكر تلاتة ويقاس عليهم غيرهم.

-الثيب الزاني يعني ومن شابهه في الاعتداء على العرض.

-النفس بالنفس ومن شابهه في تهديد النفس

-تارك لدينه المفارق للجماعة ومن شابهه في موضوع الردة

عشان كده الحديث ده أصل جمع تلاتة والتلاتة دول حيتفرع منهم ما شابههم كما سيأتي معنا

كده عرفنا ليه الامام النووي جاب الحديث ده في الأربعين، لان هو حديث جامع للاصول التي بسببها في الاسلام يمكن ان يقتل احد من المسلمين

- **المسألة الثانية**

ما معنى **دم امرئ مسلم؟** **دم امرئ مسلم تعني قتله، سواء كان باراق دم أو بغير اراق دم.**

يعني لا يفهم من دم امرئ مسلم يعني لازم يكون في دم أو ممكن ما يكونش في دم مثلا، بس المهم ان هو المقصود بدم امرئ المسلم يعني **لا يحل قتله.**

ان ممكن واحد يقول لك ان هو الحديث بيقول لا يحل دم امرئ مسلم، طب ينفع اقتله من غير دم؟ يعني لو أنا قتلت واحد بسم مثلا ما فيش دم اهو، ما فيش دم؟

لا هو المقصود لا يحل دم امرئ مسلم يعني لا يحل قتله عموما، سواء كان القتل ده بدم أو بغير دم، فلو قتله بسم يبقى اكيد قتله، فحتى لو كان القتل بدون اسالة دم فلا يحل دم امرئ مسلم يعني لا يحل قتل المسلم عموما.

- **المسألة الثالثة**

الحديث دل على ان **الأصل في المسلم حرمة الدم والمال والعرض**، يعني لا يجوز ابدا الاعتداء على دم مسلم أو حرمة مسلم أو عرض مسلم أو مال مسلم في مسألة الدم الا بالتلاتة وما يقاس عليهم كما سيأتي وما عدا ذلك فالأصل حرمة دماء المسلمين.

النبي عليه الصلاة والسلام قال في حجة الوداع **ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهر هذا في بلدكم هذا**

وفي الحديث **لزوال الدنيا اهون عند الله من قتل رجل مسلم**

والله تعالى قال **وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا** وفي الحديث **كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه**

ينبغي الانسان يحترس يحذر جدا من التعرض لدم مسلم أو مال مسلم أو عرض مسلم الا يعني ان يكون فعلا فيه حق زي ما سياتي في أو سيأتي في الحالات دي فقط. اما ما عدا ذلك فلا يحل دم امرئ مسلم والأصل حرمة دماء المسلمين

- **المسألة الرابعة:**

دم الكافر لا يحل في ثلاث حالات، دم الكافر بقى كافر، متى يكون دم الكافر حرمة؟

في تلات حالات الحالة الاولى ان يكون **ذميا**، الحالة التانية ان يكون **معاهدا**، الحالة التالتة ان يكون **مستأمنا**.

ايه الفرق بين التلات حالات؟

الحالة الاولى ان يكون ذميا يعني هو رجل من الكفار يعيش في بلاد المسلمين بامان ويلتزم باحكام الاسلام ويخضع لها. رجل من الكفار أو من اهل الكتاب يعيش بين المسلمين بامان ويخضع لاحكام الاسلام ويلتزم بها. هذا يحرم دمه. ما ينفعش يجيء واحد نصراني أو يهودي أو حتى يعيش في بلاد المسلمين اقول ده كافر نقتله طبعا لا يجوز، لا يجوز **ومن قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. من قتل ذميا لم يرح رائحة الجنة** يبقى ده الذمي.

امال مين المعاهد بقى؟

المعاهد بيكون قوم أو بلد بيننا وبينهم عهد، عهد بعدم القتال وعدم القتل. في بيننا وبينهم عهد. زي ما النبي عليه الصلاة والسلام كده عاهد قريش في **صلح الحديبية** ان ما يحصلش قتال ولا يحصل قتل. فإذا حصل معاهدة المعاهدة دي بيقيمها الامام، معاهدة بين قوم وقوم، أو بينا وبين بلد تانية ان ما في قتال ولا في قتل نلتزم بهذه المعاهدة **فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ** هذا نقضوا العهد يبقى خلاص يرجع الموضوع كأنه لا عهد بيننا وبينهم.

تالت المستأمن

المستأمن ده قوم بيننا وبينهم حرب، لكن جاء واحد منهم دخل بلاد المسلمين بامان، طلب الامان ودخل بلاد المسلمين، للتجارة، معه رسالة، يريد ان هو يعني يسمع عن الإسلام، يريد العلاج، اي شيء، لكن هو دخل بلاد الاسلام بامان. زي ممكن يكون مثلا كافر من بلد احنا بنحاربها مثلا لسبب ما اعتدوا على بلاد المسلمين وبيننا وبينهم حرب، لكن هو دخل بلاد الاسلام بتأشيرة وباسبور ودخلناه بلادنا، يبقى هنا لا يجوز نعتدي عليه. لذلك لا يجوز ان احنا نقتل مثلا سائح قادم من بلد حتى لو البلد دي بيننا وبينهم حرب مثلا أو بيعتدوا على بلاد المسلمين طالما دخل بلادنا بامان لان كنا دخلناه بلادنا بباسبور أو بتأشيرة أو كده، فده الامان اللي احنا اديناه له، مش بنستدرجه وبعد كده نقتله جوة، لأ ده امان كونه دخل بتأشيرة وباسبور ودخل بموافقة السلطات يبقى ده امان من المسلمين له ان هو امن في بلاد المسلمين فإذا قتلناه يبقى ده غدر وخيانة. فالمستأمن له الأمان.

والعكس بالعكس إذا دخل المسلم بلد بامان بلد كافرة بامان دخلوه بامان بموافقة بتأشيرة بباسبور فلا يجوز ان يعتدي عليهم، لان هم دخلوه بامان، فالامان متبادل لو دخل كافر بلادنا بامان نؤمنه، ولو احنا دخلنا حد فينا دخل بلاد كفار بامان حتى لو البلد دي محاربة لك يبقى يجب ان انت تأمنهم من نفسك، فلا تعتدي عليهم. لأن هم دخلوك بامان فنفس الفكرة.

ويبقى بقى في دماء الكفار إذا كان كافر محارب للمسلمين وفي نفس الوقت لا هو ذمي ولا هو بيننا وبين بلده عهد ولا هو مستأمن، يبقى ده حلال الدم وحلال المال.

ولكن عموما لو المسلمين بقى دخلوا بلاد مثلا الكافرين فلا يحل لا يجوز ان احنا نبدأهم بالقتال حتى ندعوهم إلى الاسلام الاول ندعوهم إلى الإسلام، فان ابوا نعرض عليهم الجزية فان ابوا لم يبق الا القتال وده شرحناه في احاديث سابقة.

- **المسألة الخامسة**

وهي ما هي الاستثناءات الثلاث التي في الحديث دلوقتي الحديث ذكر تلات استثناءات استثناء الاول **الثيب الزاني** الاستثناء **الثاني النفس بالنفس** الاستثناء **الثالث التارك لدينه المفارق للجماعة.** فهذه هي الاستثناءات التي ذكرت في الحديث وبينا انه يقاس عليها غيرها. وان هذه الثلاث استثناءات جمعت العرض والنفس والدين وبالتالي بقت التلاتة دول اصول فيمن يحل دمه من المسلمين.

- **المسألة السادسة**

من هو الثيب الزاني وكيف يقتل؟ يعني ايه الثيب؟

الثيب هو الذي سبق له الوطء في نكاح صحيح، الثيب أو المحصن هو الذي سبق له الوطء في نكاح صحيح وكان بالغ وعاقل. يعني ساعة النكاح ده كان بالغ عاقل ووطأ في نكاح صحيح فده يسمى ثيب وكذلك **المرأة إذا كانت بالغة عاقلة ووطأت في نكاح صحيح فدي تسمى ثيب أو محصنة.** فإذا سبق للانسان الوطئ في نكاح صحيح وكان ساعتها بالغ عاقل ده يسمى ساعتها ثيب.

الثيب ده بقى إذا زنا في اي وقت من حياته **يحل دمه،** حتى لو ساعة الزنا ما كانش متزوج، يعني ليست الفكرة ان هو زنا وهو متزوج، لأ انما الثيبوبة دي تثبت له بان هو سبق له الزواج

أو سبق له الوطء في نكاح صحيح، حتى لو كان ساعة الزنا مش متزوج، كان ارمل أو مطلق أو مطلقة، لكن هي سبق لها الوطء في نكاح صحيح يبقى هنا بياخد نفس الحكم وصار زانيا. زنا.

طب **كيف يكون زاني؟ يعني امتى يكون زاني؟ لأن العلاقة فيها درجات، ممكن فيه تقبيل فيه لمس في كذا**

لأ امتى يسمى زاني؟

يسمى زاني إذا ادخل الفرج في الفرج دخل الفرج في الفرج ده الزنا يعني ان يأتي من المرأة ما يأتيه من زوجته الفرج في الفرج فإذا ادخل الفرج في الفرج ده هو الزنا. ممكن فيه حاجات اقل من كده الشريعة سمتها زنا **اليد تزني وزناها اللمس العين تزني وزناها النظر**

لكن مش هو ده الزنا المقصود في الحديث، انما في الحديث ده المقصود بالزنا هو الصورة الكاملة للعلاقة وهي بادخال الفرج في الفرج. فإذا ادخل فرج محرم عليه، يبقى ده اسمه زاني، فإذا كان ثيب وزاني في نفس الوقت هنا يحل دمه

السؤال كيف يثبت الزنا؟

يثبت هذا الزنا بثلاث طرق

-**الطريقة الاولى الاعتراف** ان يعترف الزاني انه زنا. خلاص ثبت ان هو زني بمجرد الاعتراف. إذا اعترف عند الحاكم خلاص يطبق عليه الحد. زي حصل قبل كده عند مع النبي عليه الصلاة والسلام في موضوع ماعز والغامدية

-**الطريقة التانية** يثبت بها الزنا ان يبقى فيه **اربع شهود عدول يروا الزنا بوضوح** فيروا الفرج في الفرج. مش مثلا يشوفوا ضهره أو شفته بس ما خدتش بالي. لأ لازم يروا الفرج في الفرج. وهذا صعب جدا يعني لا لا يكاد يعلم حالة ثبت بها الزنا بالطريقة دي. فسبحان الله الشريعة

ضيقت جدا في الباب ده عشان حفاظ على الاعراض، فجعلت لازم اربع شهود يشوفوا الفرج في الفرج، مين الاربع شهود دول اللي هيشوفوا فرج فرج! فده امر صعب جدا فسبحان الله الشريعة ضيقت جدا في الباب ده فلا يعني يكاد يعرف ان حالة ثبتت بهذه الطريقة ان اغلب حالات الزنا كانت ثبتت بالاعتراف.

-**الطريقة التالتة الحمل لامرأة غير متزوجة** امرأة غير متزوجة ولا يعلم ان هي تزوجك ولقيناها حامل فده يدل على حصول الزنا منها

طيب فإذا ثبت الزنا باحدى هذه الطرق يقام الحد، طبعا يكون الامر وصل للحاكم مش اي حد هيعمل الحد ده لازم الحاكم وصل الامر للحاكم خلاص هيبتدي بقى يقيم الحد على الشخص ده والحد هو الرجم

كيف يكون الرجم؟

ان هو الشخص ده بيدفن في نصفه كده في الارض ويبتدي يرجم بحجارة متوسط الحجم لا هي كبيرة اوي تقتله فورا ولا هي صغيرة جدا تطيل قوي فترة تعذيبه قبل القتل انما متوسطة تؤلمه فترة ثم يموت.

النبي عليه الصلاة والسلام رجم ورجم الصحابة من بعده. النبي عليه الصلاة والسلام رجم ماعز اللي زنا واعترف والغامدية المرأة الغامدية اللي زنت واعترفت ورجم اتنين من اليهود زنوا واعترفوا ورجم امرأة مشهورة في حديث اسمها امرأة العسيف كانت زنت واعترفت بالزنا ورجمها النبي عليه والسلام.

سيدنا عمر بيقول كان الرجم اية في القرآن ولكنها نسخت لفظا وبقي الحكم يعني كان في اية في القرآن بتقول **والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم**

الآية دي كانت موجودة في القرآن وبعد كده نسخت لفظا. يعني القراءة بتاعتها نسخت لكن بقي الحكم.

سيدنا عمر بيقول ان هي نسخ اللفظ بتاعها يعني ما بقتش تتقرا، بس الحكم فضل وده من انواع النسخ وده درسناه في العقيدة. أنا دايما بنصح لازم تسمعوا كتاب اصول الإيمان اللي أنا شرحته عشان فيه اغلب مسائل العقيدة، من انواع النسخ اللي خدناها في الإيمان بالكتب ان يحصل نسخ للقراءة أو للفظ مع بقاء الحكم فده حصل نسخ للفظ والحكم فضل.

فسيدنا عمر بيقول ولقد كنا نقرأها ولقد عملنا بها فلقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجم ابو بكر ورجمنا بعده يعني سيدنا عمر نفسه رجم ده دليل على ان الحكم فضل. فالذي ينكر الرجم مبتدع ضال مكذب باحكام الإسلام.

قد يقول قائل طب احنا ليه بنقتله بهذه الطريقة وفي الحديث **إذا قتلتم فاحسنوا القتلة؟**

نقول القتلة الحسنة هي التي امر بها الله، لأن الحسن هو ربنا اللي بيحدده لنا واحسن قتلة في الزاني بهذه الطريقة لان القتلة مناسبة للذنب، لان الذنب الزنا عبارة عن استمتاع الجسد كله بحرام، انت عارف اللي بيزني الشهوة بتن الجسد كله بينتشي بهذه الشهوة فلما الجسد كله استمتع بالشهوة المحرمة دي، كانت العقوبة ان يتألم الجسد كله قبل الموت. فربنا اختار هذه القتلة لانها مناسبة للذنب، فالحسن فيما اختارته الشريعة.

- **المسألة السابعة:**

ما معنى النفس بالنفس؟

النفس بالنفس تعني **القتل العمد**، قتل العمد هو ده اللي بيحل به الدم قتل عمد وعدوان. ويكون هذا القتل بغير حق، لان احنا عندنا في قتل بحق، عمد بس يكون بحق. مثلا شخص هجم عليك يريد قتلك ولم تجد وسيلة لدفعه الا بالقتل لم تجد. يعني كان هذا الحل الوحيد لم تجد

وسيلة لدفعه الا بالقتل فانت الان قتلت وعمد عمد بس مش عدوان، عشان كده قلنا نفس بالنفس من قتل عمدا وعدوانا لكن ممكن انسان يقتل لكن ما كانش عدوان، كان بيدافع عن نفسه، قتل عمدا لكن مش عدوان، فده خارج عن المسألة.

لكن لازم يكون قتل عمد مع الاعتداء والعدوان يعني قتل بغير حق.

ايه هو بقى القتل العمد؟

خلينا نقول ان **القتل اصلا تلات انواع** عندنا في حاجة اسمها **قتل عمد وقتل شبه عمد وفي قتل خطأ.**

الفرق بين التلاتة؟

-**القتل العمد** ان يكون شخص اعتدى على شخص بما يقتل غالبا، شخص قصد الاعتداء على شخص بما يقتل غالبا. يعني اعتدى عليه بسكين اعتدى عليه بسلاح بيقتل غالبا فمات به، ده اسمه قتل عمد.

-**قتل شبه العمد** شبهه، بس اعتدى على شخص بما لا يقتل غالبا يعني ضربه بشيء هو ما بيقتلش في العادة الشيء ده لا يقتل هو كان قصده يعني يأزيه بس والشيء ده فعلا بيأذي بس، ما بيقتلش لكن سبحان الله مات به فإذا رأى القاضي ان الشيء ده ما هو لا يقتل اصلا في العادة، والشخص قصد الاعتداء هو كان عايز يضربه وكان عايز يأذيه بس، بس ما كانش عايز يقتله بدليل ان الالة ما بتقتلش لكن هو سبحان الله مات. يبقى ده بيسموه شبه عمد.

وده **ما فيهوش قصاص** انما فيه **دية أو العفو بس،** ما فيهوش قصاص ان هو ما كانش يقصد قتله

-وبعد كده **قتل الخطأ**. ان شخص ما كانش يقصد الاعتداء اصلا على شخص وسبحان الله حصل شيء فقتل، كأن يكون شخص مثلا كان بيصطاد فالرصاصة بتاعته جت في انسان ما كانش يقصده خالص. فده بيسموه قتل خطأ وده برضه ما فيهوش القصاص انما فيه **دية أو العفو**.

يبقى احنا الحديث هنا بيكلمنا عن القاتل عمد اللي هو قتل عمد مع العدوان ده فيه القصاص. بس طبعا القصاص هنا الشريعة جعلته بيد اهل القتيل، هم اللي يختاروا، **القتل العمد تلات اختيارات، القصاص الدية العفو**.

مين اللي بيختار ده؟ **اهل القتيل** هم اللي بيختاروا، فإذا اختاروا جميعا القصاص يقام عليه القصاص، وإذا لم يختاروا القصاص أو بعضهم اختار الدية خلاص يسقط القصاص وتثبت الدية ولو عفوا خلاص يتم العفو عنهم

فشروط القصاص ان كل اهل القتيل اولياء الدم يعني، يطلبوا القصاص، وان يكون القتل وعدوان وان يكون القاتل بالغ وعاقل وان يكون القاتل مكافئ للقتيل زي ما ربنا قال **الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ** فلا يقتل حر بعبد وكذلك لا يقتل مؤمن بكافر لان النبي عليه الصلاة قال **لا يقتل مؤمن بكافر**. فلازم يكونوا متفقين في الديانة والحرية. إذا اختلفت الديانة أو الحرية، ما فيش قصاص انما يكون هناك الدية أو العفو.

وكيف يقتل؟

اما يتركوا الامر للحاكم يقتله بضربة بالسيف أو اهل القتيل يقتلوه بنفس الطريقة اللي قتل بها القتيل بتاعهم، فلو قتاه بطريقة معينة فلاهل القتيل ان هم يقتلوه بنفس الطريقة.

- **المسألة الثامنة**

من هو التارك لدينه المفارق للجماعة؟

قالوا التارك لدينه المفارق الجماعي المرتد يعني المرتد وفي الحديث **من بدل دينه فاقتلوه** ويستوي في ذلك الذكر والانثى المرتد الذي فعل فعل أو قال قول يخرج به من الاسلام كان يكون سب النبي عليه الصلاة والسلام أو سب الله أو سب الدين أو قطع المصحف مثلا او بال على المصحف أو يعني سخر من احكام الإسلام، خاصة اللي بلغته أو هو عارف ان دي من احكام الاسلام ما عندوش شبهة فيها. إذا وقع منه فعل كفر صريح مع عدم وجود مانع من موانع التكفير.

التكفير ده يا جماعة برضو خطير فلازم مش اي حد يحكم عليه بالكفر بسهولة كده **لازم يتأكد ان مكنش عنده مانع من موانع التكفير**. ما ممكن واحد يكون قال كلمة كفر بس ما كانش يقصد **أخطأ** زي اللي الراجل اللي قال **اللهم انت عبدي وانا ربك، اخطأ من شدة الفرح**. وممكن يكون عمل حاجة كفرية، بس هو ما كنش يعرف كان جاهل، زي الصحابة اللي قالوا النبي عليه الصلاة والسلام **اجعل لنا ذات انواط كما للمشركين ذات انواط** اخطأوا برضو أو كانوا **جهلة بالحكم**، أو يكون مثلا الشخص عنده شبهة كان بيعتقد ان الكلمة دي صح طلعت كلمة كفرية ما كانش يعرف عنده شبهة.

فالمهم ان لابد قبل ما تتسرع أو قبل ما حد يقول ان الشخص ده كافر، انه يتأكد ان حكم الكفر منطبق عليه وقد يكون الشيء كفر بس الشخص مش كافر، لوجود مانع من موانع التكفير، زي ان يكون جاهل ناسي، صغير، اخطأ، عنده شبهة.

اما إذا ما كانش عنده اي مانع من الموانع دي وفعلا فعل كفر وانطبقت عليه شروط التكفير كلها خلاص يثبت كفر.

هيثبت كفره ازاي؟ بالاعتراف أو بشهادة الشهود، هنا الشهود اتنين بس مش أربعة، لو شهد اتنين مسلمين على اللي فعله ده وثبت عند القاضي ان هو الشخص ده ما عندوش مانع من موانع التكفير وانطبقت عليه شروط الكفر بيحكم عليه بالكفر.

بعدها القاضي بيطلب منه التوبة، بيسموه الاستتابة، يستتيبه، يطلب منه التوبة لمدة ثلاثة أيام، فان تاب خلاص يبقى مش هيقتل يعني مسألة القتل خلاص هو كده مش هيقتل ان تاب. اما إذا اصر على ما فعل هنا سيقتله الحاكم. وفي الحديث **ايما رجل ارتد عن الاسلام فادعه فان عاد والا فاقتله وايما امرأة ارتدت عن الاسلام فادعوها فان عادت والا فاقتلها**

وكيف يقتل المرتد؟

الضربة بالسيف أو باي طريقة تقتل في طريقة حديثة.

●المسألة التاسعة

من يلحق هؤلاء الثلاثة؟

من اللي بيلحق بالتلاتة دول في ناس بتقتل تاني في الإسلام.

هتكتشف ان كل اللي بيلحق بهم كل اللي بيقتل في الاسلام لا يخرج عن الاصول التلاتة دول. اعتداء على عرض، اعتداء على نفس، اعتداء على دين.

-**مثال:** من فعل فعل قوم لوط بيقتل في الحديث **من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به** إذا كان المفعول به يعني فعل برضا يعني، فاقتلوا الفاعل والمفعول به. طب هنا دي تقاس على الثيب الزاني ده اعتداء على العرض

-**مثال:** القاطع الطريق كما في سورة المائدة **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا** دي بتقاس على النفس بالنفس، لانها في اعتداء على النفس فإذا قتلوا، سرقوا يقتلوا.

-**مثال الثالث:** اللي بيهجم عليك الذي يهجم ليقتلك ولم تجد طريقا لدفعه الا بالقتل فده بيقاس على النفس بالنفس لان هو كان بيعتدي على نفسك.

المثال الرابع: الساحر في الحديث حد الساحر ضرب بالسيف، لان الساحر لا يمكن ان يصل إلى درجة السحر الا بالكفر **إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ** وبالتالي لان الساحر لازم يرتد عشان يصير ساحر بالفعل، لان هو بيستعين بالجن والجن مش بتدي له خدمات الا لو كفر، فيقاس على التارك لدينه المفارق للجماعة.

فستجد يعني اصناف تقاس، يعني ده ليس حصرا لمن يقاس، لكن فيه ناس تانية بتقتل في الاسلام لكن لو تتبعت ستجد ان كل واحد فيهم بيعود لاحد الاصول التلاتة هو العرض أو النفس أو الدين.

المسألة العاشرة

من الذي يقيم الحدود؟ يعني مين اللي بيقتل بقى في الاخر، هل اي حد من المسلمين كده يقتل يعني لو شفته ثبت واحد زاني اعترف قدامي ان هو زنا اقتله؟! لا يجوز ذلك وانما هذا الامر للحاكم القوي

ليه الحاكم؟ ليه ولي الامر هو اللي بيقيم الحدود؟ علشان **ما تكونش فوضى**. لان انت لو جيت انت بقى قتلت واحد عليه الحد، ما اهله هيجوا يقتلوك وتبقى بقى مقتلة لكن مين اللي يقدر يقيم الحدود وما حدش يقدر ان هو ينتقم منه؟ السلطان الحاكم، ولي الامر فهو الذي يستطيع اقامة الحدود من غير ان يحصل مفسدة بعد ذلك يستتب بعد كده اما لو ترك الامر لاحاد الناس هتبقى مدبحة، ده يقيم حد على ده وده يقيم حد على ده وده وقت الدنيا تضيع بقى مين اللي كيف تسبت الاحكام بدون قضاء تابع للدولة.

إذا كانت الدولة لا تقيم الحدود للاسف فيبقى الامر ده معجوز عنه، والسعي كل السعي في محاولة تغيير الواقع، وان انت تتكر بقلبك هذا التعطيل لحدود الله تعالى إلى ان يأذن الله بالفرج.

• المسألة الحادية عشر

لاحظ تكامل الشريعة الاسلامية مميزة جدا عن القوانين الوضعية، لان هي بتربط **الدنيا بالاخرة**، وبتعمل رادع دنيوي مع رادع اخروي لان في ناس بيردعها الدين في ناس بيردعها السلطان، فتلاقي الاية بتقول لك **وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا** ادي الرادع الاخروي. وفي دنيوي يقول لك **النَّفْسَ بِالنَّفْسِ** ويقول لك على الزنا **وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا** وفي نفس الوقت يقول **الثيب الزاني يقتل.**

ففيها تكامل بين **الرادع الاخروي والرادع الدنيوي** الاتنين دول مع بعض بيحصلوا **كله يرتدع**، لان الناس اما إيمانه قوي فيكفيه الردع الاخروي، واما إيمانه ضعيف فيحتاج إلى الرادع الدنيوي فاجتماع الامرين دول بيضبط الجميع

فإذا غاب السلطان مثلا الرادع الاخروي بينفع بشكل وبيمنع بشكل كبير وإذا حضر السلطان انضبط الامر تماما خاصة لو كمان في شغل على إيمان الناس، عشان كده مهم جدا الحاكم أو السلطان يعمل على تقوية إيمان الناس ونشر الدعوة، لأن ده بينفعه حتى في الجرائم وفي القوانين، لأن من الناس كتير جدا بيمتنع اصلا عن الجريمة بسبب الاخرة، فلو غاب حتى القانون أو ضعفت سلطة الدولة ما بيحصلش حاجة لان الناس عندهم إيمان يردعهم مش محتاج القانون ويبقى اللي ما بيرضعوش غير القانون يحتاج إلى القانون يردعه. فالشريعة تتكامل بين العقاب الاخروي والعقاب الدنيوي.

•المسألة الاخيرة الثانية عشر

وهي من خلال بقى ما فهمت من حديث يتبين لك خطورة تكفير المسلمين لان تكفير المسلم يساوي دمه تارك لدينه الفارق للجماعة **من بدل دينه فاقتلوه** إذا من اخطر الفتن تتعرض لها

الامة الان التكفير. لأن بعض السفهاء بعض حديث ي الاسنان حدساء الاسنان يتسرعوا في تكفير المسلمين بغير بينة، بغير دليل، بمجرد الظن بغير اقامة حجة، بغير يعني يكون في مثلا قاضي عدل ويكون المسألة توفر فيها الشروط وانتفت الموانع، ما فيش اصلا ضوابط دي هم بالشبهة بالاحتمال بالظن والتكفير بقى بالعموم مش بالواحد، لا بالعموم بالشعوب. وبالتالي يستحلوا الدماء، وبالتالي يقتل المسلمين ويفجروا وتفجير ويقتلوا المصلين، حجة ان هم كفار، **وايما مسلم قال لاخيه يا كافر فان كان كما قالوا الا عادت عليه** فمن اخطر الامور تكفير المسلمين

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام **عدى الخوارج اللي بيكفروا المسلمين كلاب اهل النار**، انهم قال **يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان** كفروا عموم المسلمين وبعد كده اقتلوا المسلمين طب ما والكافر ما بيجيش جنبه في الاخر، فمن اخطر الفتن اللي ممكن تعصف بالامة التساهل أو التسرع في التكفير فهذا الامر مرده إلى اهل العلم فقط وينبغي ان يكون بحذر شديد وينبغي الاحتياط فيه. وكما **قال العلماء من احتمل الاسلام من وجه واحتمل الكفر من تسعة وتسعين وجه، حملناه على الاسلام احسانا للظن بالمسلمين ولحرمة دم المسلم الا تنتهك الا بدليل قاطع ويقيني**. كده انتهى معنا الحديث الرابع عشر بفضل الله سبحانه وتعالى.

****

انتقل إلى الحديث بسرعة **الخامس عشر** ناخده في يعني الدقائق الاخيرة وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه **ان النبي عليه الصلاة والسلام قال(من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه)**

هذا حديث عظيم فيه عشر مسائل.

• **المسألة الاولى** ان هذا الحديث من جوامع الاداب وقد ذكرنا في قول ابن ابي زيد القيرواني المالكي ان جوامع الاداب في اربع احاديث وكان منها هذا الحديث **من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا أو ليصمت.**

• **المسألة الثانية** ان هذا الحديث ايضا لا ينفي أصل الإيمان وانما لا يؤمن معناها لا يؤمن الإيمان الواجب، كما قلنا في حديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه نفس الكلام يقال هنا ان هنا نفي الإيمان مش نفي الأصل الإيمان يعني اللي مثلا لو واحد ما اكرمش ضيفه يبقى كافر **واحد ما اكرمش جاره يبقى كافر؟**

لا، انما يبقى عاصي ده اثم لكن مش كافر. الحديث ده بينفي الكمال الواجب للايمان ومش بينفي أصل الإيمان

• **المسألة الثالثة**

وهي ان هذا الحديث جعل الاختيارات في الكلام على **قسمين** فقط. لقول النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا أو ليصمت. يعني جعل هناك اختيارين فقط. الاختيار الاول ان تقول الخير، الاختيار الثاني ان تصمت. وده بيدفع الانسان لسؤال، هو مش في اختيار تالت؟ اه **ايه الاختيار التالت؟** ان أنا اقول كلام لا خير هو مش خير بس مش شر أنا بتكلم كلام عادي مباح اكلت، شربت، اخبار الجو ايه، عاملين ايه، الدنيا حر النهارده، كلام يعني لا هو خير بس مش شر، بيسموه المباح، مستوي الطرفين يعني مباح.

بس أنا شايف ان الحديث حطنا في اختيارين بس، ده معنى الحديث ان إذا كان الكلام مش خير يعني كان كلام حرام طبعا الحرام يجب السكوت عنه، **طب المباح؟** يستحب السكوت عنه، يا سلام! شفت بقى ده حكم جميل جديد وده هيخلينا نسكت عن حاجات كتيرة قوي ان

احنا كلام كتير بنقوله وهو مش حرام بس مش يعني نوع يعني ثرثرة وخلاص. فالكلام المباح ده السكوت عنه، **ليه؟**

-**اولا** لانه يضيع الوقت

-**ثانيا** يشغل عن قول الخير

-**ثالثا** كثيرا ما يجر الكلام المباح إلى كلام محرم وده طبعا كلنا مجربينه نبدأ الكلام عن اخبارك الدنيا حر والدنيا والاسعار عاملة اه ده الاسعار غالية ورحوا شاتمين في دول وشاتمين في دول وتروح نجيب سيرة ده ونغتاب ده، بدأ الكلام مباح، ثم تحول إلى كلام حرام، فلما كان غالبا الناس ما بتصبرش على المباح ده والكلام بيجيب بعض وتلاقي نفسك وقعت في حرام كان الافضل ان انت تسكت حتى عن الكلام المباح

طب **إذا استطاع الانسان ان يحول المباح إلى خير؟**

يبقى السنة ان يقوله

مثلا شخص وجد ان هو عايز يدخل السرور على اخيه فكلمه كلام مباح، بس هو نيته ان يفرحه أو عندك ضيف مثلا فمش معقول هنقعد ساكتين، فمش لاقي كلام معين أقوله، فبقول كلام مباح بس أنا قصدت به الانس للضيف واكرام الضيف باحساسه ان هو مش ثقيل، بدليل ان أنا فتحت معك حوار وكلام حتى لو كلام مباح بس نيتي اكرام الضيف واشعاره ان هو ضيف خفيف واريد له الانس يعني أو أنا قلت كلمة عادية بس أنا قصدي ادخال السرور على مسلم، فبقول له ما شاء الله لبسك جميل شكلك حلو النهاردة، أو قلت لزوجتي كلمة مباحة بس أنا نويت بها نية صالحة اكلك جميل اكلك طيب. فالنية دي تخلي الكلام المباح ده في ميزان الحسنات وبالتالي اقدر ان أنا اقول مباح ساعتها يستحب ان أنا أقوله، بس إذا كان لي نية تخليه كلام خير فهيخش فيه فليقل خيرا

اما لو لقيت ان الكلام حرام أو مباح ومش لاقي له نية يعني تخليه خير، فالافضل ان انت تسكت عنه

- **مسألة رابعة**

هذا الحديث في فضيلة الصمت وفي الحديث من صمت نجى وفي الحديث انك ما تزال سالما ما سكت إذا تكلمت كتبت لك أو عليك. الانسان طالما ما فيش سبب وجيه يتكلم الانسان اللي رأى منكر لازم يتكلم، معروف متروك هيتكلم، في صلاة اكيد هنتكلم، لكن أنا ما فيش حاجة خالص، ما فيش اي سبب للكلام الافضل ان انت تصمت، وده لا يحسنه الحكماء.

عشان كده قالوا الصمت حكمة وقليل فاعله وقالوا المؤمن عقله قبل لسانه يفكر كتير قوي قبل ما يتكلم. قال منافق يسترسل استرسالا يعني ما بيفكرش هو بيقول ايه أصلا. وكان الصحابة ابن مسعود يقول **لساني هذا اوردني الموارد**

تخيلوا! مع ان ده ده لسان الصحابة اللهم بارك ده ما بيعملوش حاجة غلط بس كانوا بيخافوا قوي من اللي من اللسان وكانوا يقولون ما من شيء احوج لطول حبس من لساني. كانوا بيخافوا قوي يتكلموا فيما لا يعنيهم. وقد ورد معنا في الحديث **من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه**

اللسان خطر، النبي عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ ابن جبل **الا ادلك على ملاك الخير امسك عليك هذا قال يا رسول الله أو نحن مؤاخذون بما نقول قال وهل يكب الناس على مناخرهم يوم القيامة الا حصائد السنتهم** فمما يعينك على الصمت انك تتذكر ان ما من كلمة الا تكتب **مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** وتذكر انك موقوف بين يدي الله تعالى سيسألك عن كل كلمة قلتها هذا شيء مخيف للغاية، فكل ما تقلل كلامك بتسرع حسابك، كل تكثر كلامك فالموقف سيكون بالنسبة لك طويل. ثم تأمل في قول النبي عليه الصلاة والسلام **ان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يلقى بها في النار سبعين خريفا** وفي

رواية **يلقى بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب** الانسان يخلي باله جدا ويفكر كتير قوي قبل ما يتكلم فلا تخرج كلمة الا وانت تعلم مآلها واخرتها هتتحط فين ومين اللي هيكتبها، في ميزان حسناتك ولا لا.

درب نفسك على الصمت وخالف هواك، كتير مننا عنده شهوة الكلام عايز اقول رأيي، عايز اكتب بوست، عايز اشارك في الكلام، عود نفسك انك ما تتكلمش. هذا يحتاج لتدريب بعد فترة هتتعود على كده ومما يساعدك على كده انك تنشغل بذكر يعني طول ما انت قاعد قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. عارف لو متعود على كده هتلاقي نفسك بتبخل بالكلام لان الكلام بيخليك توقف ذكر فتقول طب ما يعني طب ما النبي عليه الصلاة والسلام اوصى **لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله** هتلاقي نفسك بتكسل تتكلم الا لو في سبب وجيه للكلام فالصمت نجاة والصمت فضيلة.

- **المسألة الخامسة**

اكرام الجار قال فليكرم جاره فليكرم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره.

من هو الجار؟ الجار قد يكون جارك في السكن اللي هو اللي حواليك في السكن قد يكون جارك في العمل المكتب اللي جنبك الغرفة اللي جنبك فالجار يكون في العمل الجار يكون في السكن، فجارك هو القريب منك عموما. فالنبي عليه الصلاة والسلام يوصي باكرام الجار. فالشريعة حثت جدا على اكرام الجار، في الحديث **ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه** أنا قلت هيخش معنا في المواريث من كتر ما بيوصيني على الجار. وفي الحديث **والله لا يؤمن والله لا يؤمن، قيل من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه** يعني جارك ما بيأمنش من اذيتك.

وفي الحديث النبي عليه الصلاة والسلام قال **الا ادلكم على اكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك وان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك وان تزني بحليلة جارك** اللي بيزني بقى بزوجة جاره ده عمل اكبر الكبائر لعظم حق الجار. وللاسف هذا الخلق مش كتير في بلاد المسلمين وما بقاش لجار حرمة للاسف وبقى الناس بتستهين جدا بحق الجار، بل في عداوات شديدة بين الجيران دلوقتي. حاجة مؤلمة يعني. المفترض افضل علاقات تكون بين الجيران وبتجد الناس بتشتكي من بيت العيلة مع ان بيت العيلة ده المفروض يبقى اعلى درجة من الاكرام لانه جيران وقرايب ففي حق الجيرة وحق القرابة **وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ** المفروض ده البيت العيلة يعني بيت العيلة جار زي القربى والجار الجنب فالجار زي القربى له حقوق حق الاسلام حق الجار حق القرابة. ليه دايما في شكوى من بيت العيلة؟ ليه في تدخل في حياتنا؟ ليه في اذية؟ ليه في ناس بتعمل لبعض سحر؟ ليه في حسد؟ ليه في اصوات بتأزينا ومش عارفين ننام؟ عشان بيت عيلة ناس كرهت بيت العيلة بسبب ان ما فيش مراعاة

مع ان المفروض نظريا لو طبقنا الاسلام افضل بيت في الدنيا بيت العيلة المفروض فيه حقوق كتير جدا في البيت ده جيرة اسلام قرابة. لكن للاسف احنا مش بنطبق الاسلام بنصلي ونصوم بس نقرأ قرآن لكن تعالى في حق الجار ولا كاننا نعرف حاجة عن الاسلام والله المستعان

- **المسألة السابعة**

امثلة على اكرام الجار، اكرام الجار يكون بعدة أمور.

اولا اكرام ان انت تبذل له المعروف دي الطريقة الأولى.

-تبذل له المعروف كأن تقدم له هدية كان تطبخ في بيتك طبيخ وتكثر من تزود في الطبخ شوية وتجعل نصيب لجارك من الطبخ ده وفي الحديث النبي عليه الصلاة والسلام قال **إذا طبخت مرقا فزد في مائه** يعني زود المرق علشان تهدي لجارك. وفي الحديث النبي عليه الصلاة والسلام قال **لا يؤمن الانسان وهو يبيت شبعان وجاره إلى جانبه جائع** يعني كيف يكون الانسان مؤمن وهو يبيت شبعان وجاره إلى جانبه جائع

-من الاكرام للجار ان انت تكرم اطفاله تديهم هدايا تديهم عيدية.
-من اكرام الجار ان إذا كان ف أو مسكين تعطيه من زكاة مالك وممكن يكون الموضوع فيه احراج، مش لازم تديها له وتقول له دي زكاة مال، ممكن تديها له كأنها عدية لولاده، هو هياخدها في الاخر بس بشكل ما يجرحوش

-من اكرام الجار والاحسان اليه بزل المعروف له ان انت تنصحه في الله ان انت تدعوه إلى فعل الخيرات وترك المنكرات ان انت تدله على الخير ده احسن حاجة طبعا. فده من بذل المعروف

في بقى طريقة تانية كف الاذى

احنا عندنا تلات مستويات مع الجار: بذل المعروف، كف الأذى، احتمال الأذى. احنا قلنا امثلة لبذل المعروف

في الحاجة التانية كف الأذى

-زي ان أنا لا اذيب القمامة بتاعه، بعض الناس تطلع القمامة تحطها على السلم لا حطها جنب الباب بتاعك ولصيقة بالباب كمان يقول لك أصل ريح ايوة تزهقك انت ما تزهقش الجار ولو كان ريحتها منتنة جدا ما تحطهاش على السلم أصلا، تاخدها وبتنزل بها ان هي بتؤذي الجار حتى لو هي جنب بابك.

-من كف الأذى ان انت تكف اولادك عن اللعب والاصوات في وقت يغلب على ظنك ان الجار.

-من كف الأذى انك تكف اصوات الاجهزة الكهربائية المكنسة الخلاط في وقت تظن ان الجار برضو بيستريح أو نائم ما فيش في نص الليل تشغل الاجهزة دي.

-من كف الأذى ان انت الاسانسير ما تقعدش معلقه وفات باب الاسانسير وقاعد تتكلم انت مع الناس وجارك مستنيه وقاعد يخبط على باب الاسانسير منتظر. فده اسمه من كف الأذى.

المستوى التالت بقى تحمل الاذى

ده من اعلى المستويات بقى انك كمان ممكن اه انت بتبذل معروف وتكف الأذى وكمان تتحمل الأذى الجار

يعني ممكن الجر مش بيقصد يعني احيانا غالبا الجار مش بيقصد العكس بقى ولاده لعبوا في وقت هم جم زاروه ويعني مثلا ممكن احيانا جا لرجل كبير فولاده بيجوا يزوروه كل جمعة مثلا أو كده فبيجوا له في وقت متأخر، فاحفاده بيقعدوا يلعبوا وبتاع بس هو ده وقت الزيارة، وانت عارف ان هو الزيارة هم الاولاد بيلعبوا، وانت عارف ده ممكن انت بتنزعج شوية بس تقول ما هو هطلع اقول له ايه هو يا دوبك بيجوا له ساعة في الاسبوع وبيقعدوا يلعبوا فاقول مش مشكلة استحمل.

عارف لو الموضوع اربعة وعشرين ساعة ممكن انبهه قل له يعني راعيني يوم لكن احيانا أنا اللي محتاجة رأيي لان هو ما عندوش حل أو عندهم مثلا خطوبة عملوها في الشقة فيعني في دوشة وفي فممكن ان أنا اتحملهم شوية أو عنده عزا ففي ناس طالعين ونازلين ففي اصوات وفي جلبة وفرش السلم كراسي، مش مشكلة هو يوم وهيعدي فممكن يبقى في اذى بيأتيه من

الجار بس أنا بتسامح ويعني واتحمل شيء من الأذى، يعني من باب الاحسان ومن باب التجاوز ولعل ان ربنا يتجاوز عني غدا

يبقى ده امثلة على اكرام الجار

- **المسألة الثامنة**

اكرام الضيف و معاني ذلك

اكرام الضيف من كان يوم من الايام الاخرة فليكرم ضيفه. اكرام الضيف راجع للاعراف، راجع للعرف، فقد يكون اكرام الضيف في ان انت تدبح له حاجة كبيرة وبتاع ممكن في بعض المدن يعني مش هتعرف تدبح يعني ممكن اكرامه انك بتقدم له شيء من الحلوى الجميلة، حاجة مميزة حاجة غالية شوية، يعني اكرام الضيف في الضيافة بيرجع للعرف.

-من اكرام الضيف حسن استقباله، استقبله استقبال جيد تقعدوا في مكان جميل في البيت نظيف مختار بعناية الاكرام ضيف البشاشة في وجهه، ما تحسسوش ان هو ضيف تقيل وان هو مزهقك وكده، من اكرام الضيف سرعة الضيافة، بعض الناس بيأخر على الضيف الضيافة بيقول لك عشان ما يفتكرش ان احنا عايزينه يمشي، لأ بالعكس سرعة الضيافة. سيدنا ابراهيم **فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ** فاء السرعة **فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ** تضايفه بسرعة تنزل له ضيافة سم ضيافة سم ضيافة كرر عليه الضيافة عدة مرات.

-من اكرام ضيف لا تشعر بالضيافة يعني ما تحسوش ان احنا قاعدين بنعمل لك وبنطبخ لك لا ده بيحرجه اعمل الكلام ده في خفاء عشان لا تحرج الضيف

-من اكرام الضيف ان انت تحدثه وتؤنسه بالكلام وتشعره انه ضيف خفيف مش ثقيل.

لو كان بقى مسافر وجاي لك من حقه انك تكرمه تلات ايام يبقى مسافر تعرض عليه ان هو يبيت عندك لو عندك مكان يبيت عندك تلات ايام ده حقه

وفي الحديث **الضيافة ثلاثة أيام** فلو ضيف مسافر من حقه الضيافة ثلاثة أيام، تعرض عليه وافق وافق ما وافقش خلاص هذا حقه. لكن الضيف بقى المفروض ما يبقاش تقيل بعد تلات أيام المفروض يعني ينصرف حتى لا يؤثم اهل البيت وهم مش عارفين يكرموه ويراضوه.

فدي كلها من معاني الإيمان ومن الحاجات الجميلة في الإسلام. قد ايه اسلامنا دين جميل، قل لي بقى على الاخلاق دي في الغرب الناس المنبهرة بالغرب يقول لك الغرب هناك اسلام وما فيش مسلمين. حدثني عن هذه الاداب عندهم، حدثني عن هذه بس من غير قوانين طبعا القوانين هناك بتضبط كل شيء، بس بقول لك يكون شريعة الناس ديانة بتعمل كده

ما هو القوانين سهلة لو فرضنا قوانين كل الناس بتلتزم لكن الدين الجميل بتاعنا بيحثنا على كده، وده بيخلينا نستحي ان دينا جميل، احنا ليه مش حلوين عشان احنا مش ملتزمين بدينا. فالمفترض احنا اللي نقدم صورة جميلة تخلي الغرب ينبهر بالمسلمين وبالاسلام ولكن للاسف احنا اللي مش ملتزمين بديننا. فاحنا في حاجة إلى العودة إلى هذه الاداب وهذه المعاني الرائعة القيمة.

كده خلصنا الحديث الخامس عشر، نسأل الله التوفيق والقبول. احفظوا بقى الاحاديث.

سبحانك اللهم وبحمدك ، نشهد أن لا إله إلا أنت ، نستغفرك ونتوب إليك .